

## تفسير:{لله ما في السماوات...} - المحاضرة 02- التفسير- المستوى

### الأول 2- د. قشمير بن محمد بن متعب القرني

قسمير محمد القرني

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طوروا أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه و تبارك و تقدس حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - 00:00:00

واصلي و اسلم على سيد رسول الله افضل خلق الله اجمعين قدوتنا و امامنا و سيدنا اسأل الله ان يبلغه عنا وعنكم افضل صلاة و اتم تسليم سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:59

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما ما شاء الله كان ونعود بالله من حال اهل النار. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا - 00:01:19

اللهم ارزقنا الاخلاص والتوفيق والقبول والعون انك ولي ذلك وال قادر عليه ثم اما بعد حياكم الله ايها طلبة العلم وانت ايها المشاهدون الكرام حيا هلا بالجميع في هذا اللقاء المتجدد معكم - 00:01:34

الذى نعيش و اياكم فيه في مادة التفسير في هذه الاكاديمية المباركة التي نسأل الله تبارك و تعالى ان ينفعنا و اياكم بما نقول فيها وما نسمع نحن في هذه الحلقة سنبدأ باذن الله تبارك و تعالى - 00:01:53

في اخر جزء سنتحدث عن بيان معانيه وما يستفاد منه من مادة التفسير وهو الحديث عن الآيات الثلاث الاخيرة من سورة البقرة سيكون حديثنا باذن الله عز وجل في هذه الحلقة. وفي الحال الحلقات التي تليها - 00:02:14

عن الثالث الآيات الاخيرة من سورة البقرة من قول الله تبارك وعز وجل لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء. ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر - 00:02:37

الى اخر هذه السورة المباركة ايها الاحبة هذه الآيات هي اخر آيات كما قلنا في سورة البقرة وسورة البقرة كما تعلمون هي اول السبع الطوال وهي من السور المدنية هي من السور المدنية وهذه الآيات ايضا التي معنا من الآيات المدنية - 00:03:01

ولها من الفضل اعني سورة البقرة عموما الشيء الكثير الذي قد ذكر في مظانه وذكره اهل العلم ويكتفي انها من السور التي تأتي شافعة لصاحبتها فتأتي البقرة عمران كالغماتين يظلان صاحبها في ذلك اليوم العظيم هي السور التي لا يستطيع عليها البطلة - 00:03:29

السحرة مما اودعه الله عز وجل فيها من عظيم المعاني والاسرار اما هذه الآيات الثلاث التي هي اخر آيات من هذه السورة المباركة فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:58

عدة احاديث في بيان فضلها. ومن ذلك لا سيما الآيتين الاخيرتين منها انها من الآيات التي اعطيتها عليه الصلاة والسلام في ليلة الاسراء والمعراج فكانت مما وهبها الله عز وجل له صلى الله عليه وسلم تشريفا وتقديرا وتكريما - 00:04:17

ومما بشر او بشر به جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين او تيهما لم يؤتاهما نبي قبلك الفاتحة وااخر البقرة - 00:04:44

فهذا من الخير العظيم. الذي اكرم الله عز وجل به نبيه. صلوات ربي وسلامه عليه. بل جاء ايضا في الآيتين الاخيرتين قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ الآيتين الاخيرتين من سورة البقرة في ليلة كفتاه. كفتاه قال بعض - 00:05:05

أهل العلم اي كفتاه من كل شيء يؤذيه وقال بعض العلماء كفتاه اي عن قيام ليلة عن قيام ليلة تلك كفتاه عن قيام ليلة تلك اذا نحن

نعيش مع ايات لها من الفضل الشيء الكبير. وفيها من المعاني والاحكام ما يجب ان يعيها طالب العلم - 00:05:27  
وان يستوعبها وهذا ما نرجو الله تبارك وتعالى ان يعيتنا على بيانه ونسأله تبارك وتعالى كذلك ان السامع على تلقيه ابتدأ الله تبارك وتعالى هذه الايات بقوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض - 00:05:53

اجتهد بعض اهل التفسير ممن يعني بيان مناسبة الآية لما قبلها في بيان مناسبة هذه الآية لآيات التي قبلها وانت تعلم ان الآيات التي قبل هذه الآية هي آية الدين والآية التي تليها فكلها تتحدث عن أحكام متعلقة - 00:06:18  
بالدين وما في الدين من ثبات ومن ثباتاته الشهادة. وامر الله عز وجل بل نهى عن كتمان هذه الشهادة. ثم قال وتعالى هنا ها لله ما في السماوات وما في الارض. والمعنى كما قال بعض اهل التفسير يا ايها الشاهد - 00:06:41  
اعلم ان الله عز وجل له ما في السماوات وما في الارض ومن اولئك انت ايها الشاهد فهو سبحانه وتعالى الذي يملك ويعلم حالك فاياك ان تكتب هذه الشهادة فانك ان كتمتها ستتعرض - 00:07:03

هذا الذي له ملك السماوات والارض ومن ضمن هذا الملك انت ومن ضمن هذا الذي يملكه تبارك وتعالى انت ايها المخلوق لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:24

كل ما في السماوات السبع كل ما في السماوات السبع من ملائكة وارواح للصالحين انباء واجرام وافلاك وغير ذلك من خلق الله تبارك وتعالى الذي جعله في هذا الملكوت هو لله عز وجل يملكه تبارك وتعالى فلا يستطيع واحد من تلك المخلوقات ان يخرج - 00:07:43  
عن ملك الله تبارك وتعالى كذلك هذه الارض كذلك هذه الارض كل ما خلقه الله تبارك وتعالى فيها من انس وجن ووحش وطير ونبات وجماد كل ما في الارض وما يملكه الله تبارك وعز وجل فله لله - 00:08:16

وحده هو الذي اختص بذلك لله ما في السماوات ها وما في الارض ثم قال تبارك وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم وان تظهروا ما في انفسكم - 00:08:41  
او تخفوه فلا تظهروا يحاسبكم به الله لاحظ سواء اظهرت هذا الامر وبينته او اخفيت هذا الامر في نفسك فان الله عز وجل سيحاسبك به وللحديث بقية ان شاء الله - 00:09:03

فرض الله حج بيته على المستطيع من عباده رجالا ونساء. قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم عليهن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة - 00:09:24

غير ان المرأة تختلف عن الرجل في بعض الاحكام. فلا يجوز لها ان تتسافر الا بمحرم. واذا لم تجد المحرم فلا لا يجب عليها الحج.  
وتلبس في احراماها ما شاءت من الثياب. من غير تبرج الا النقاب والقفازين. وتستر وجهك - 00:09:57  
عن الرجال بان تسدل خمارها على وجهها ولها ان تحرم وهي حائض لكن لا تطوف حتى تطهر. فان لم تطهر قبل يوم التروبة احرمت بالحج من مكانها. وصارت قارنة واتت باعمال - 00:10:17

للحج غير الطواف وتخفض صوتها بالتلبية. بان تسمع نفسها ومن بجوارها من النساء او المحارم. ولا يشرع حولها الرمل وهو اسراع الخطى في الطواف. ولا الهرولة في السعي. وتتجنب مزاحمة الرجال في المناسك. ويجوز لها - 00:10:34  
ولمحارمها ورفقتها الدفع من مذلفة اخر الليل. ليرمموا الجمرة قبل الزحام ولا يشرع لها في التحلل الا التقصير. بان تأخذ من شعرها مقدار انملة. ويسقط عنها طواف الوداع اذا حاضت - 00:10:54

رخصة وتخفييف وتبسييرا من الله عز وجل. قال تعالى اهلا وسهلا بكم ايها الاحبة. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا نتحدث عن قول الله تبارك وتعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اظهرت هذا الامر - 00:11:12  
الذي في نفسك او اخفيته فان الله تبارك وتعالى سيحاسبك به لاحظ الله عز وجل ما قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يعذبكم به الله لا وانما قال يحاسبك - 00:11:49

به الله وجود الحساب لا يستلزم العذاب فان الله عز وجل قد يحاسب العبد ولا يعذبه الله تبارك وتعالى قد يحاسب العبد ولا يعذبه وهذا من عدل الله تبارك وتعالى. ومن رحمته التي وسعت كل شيء. فاسأل الله ان يرحمنا واياكم - 00:12:07

وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. لاحظ فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء فيغفر المغفرة هي الستر مع التجاوز الستر مع التجاوز اخذت كلمة المغفرة في لغة العرب من المغفر والمغفر الذي يوضع على رأس مقاتل حتى يقيه ضربات -

00:12:32

السيوف وغيرها. فهو يستر رأسه حتى يتقي به ضربات العدو والمغفرة في حق الحق تبارك وتعالى هي ستر الذنب مع التجاوز عنه. فلا يعذب الله عز وجل العبد فقال تعالى يحاسبكم به الله لاحظ حساب فيغفر لمن يشاء برحمته ويعذب من يشاء بعده. سبحانه وتبارك وتقديس -

وهذا ما قلناه قبل قليل ان وجود المحاسبة لا يستلزم العذاب. فقد يغفر الله تبارك وتعالى بعد اذا حاسب عبد وقد يعذب تبارك وتعالى فيغفر لمن شاء من عباده واوليائه واصفياه. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته -

العلا ان يغفر لي لكم وقد يعذب تبارك وتعالى من شاء من عباده مغفرته رحمة مغفرته رحمة وهي لعبد قد استحق يعني عبد ارتكب ذنبنا من الذنوب صغائر او كبائر. ومات عليها. فقد يغفر الله تبارك وتعالى له. فيغفر لمن يشاء. ان الله لا -  
يغفر ويشرك به ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء سبحانه وتبارك وتقديس يحكم ولا يحكم. يجير ولا يجاري عليه الامر امره والملك ملكه سبحانه وتبارك وتقديس. لا يستطيع احد من -

00:13:26

خلق ان يتعدى على ملكه فهو الذي ملك الدنيا وملك الاخرة. فهو سبحانه وعز وجل المتصرف في هذا كله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر -

00:14:33

ما قال سبحانه وتبarak وتقديس والله غفور رحيم ولم يقل والله شديد العذاب. مع انه سبقت هذه الخاتمة سبقها قوله فيغفر ويعذب فالمفقرة تستلزم ان يقول رحمن رحيم مثلا والعذاب يستلزم شديد العقاب. ومع ذلك ترك هذا وذاك وجاء -

00:14:49

بالصفة التي تشمل الاثنين فلو قال غفور رحيم لما حصل تناسب بين ختم الآية وما قبلها. اذا قبلها فيه عذاب فكيف غفور رحيم وفي قبلها عذاب؟ ولو قال شديد العقاب لما حصل تناسب ايضا بين ختم الآية وما قبلها فان قبل العذاب هنا مغفرة -  
فجاء سبحانه وتبarak وتعالى بقوله والله على كل شيء قادر جاء بهذه الصفة العظيمة له وهي قدرته تبارك وتعالى على كل شيء وكل من الفاظ العموم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء ليتناسب ذلك مع المغفرة فهو على كل شيء -

00:15:12

القدير يغفر لمن يشاء فهو القدير سبحانه وتعالى على مغفرة الذنب ويعذب من يشاء سبحانه وتبarak وتعالى بعده فهو ايضا الذي لا يمنعه ولا يستطيع احد ان يصده اذا اراد ان يعذب من شاء من خلقه -

00:15:55

للله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء تعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر هذه الآية ايتها ايها المباركون -

00:16:15

لما نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي هريرة جاء الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم فبرکوه على الركب تأمل جاء الصحابة لما نزلت هذه الآية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبرکوا على الركب -  
قالوا يا رسول الله حملنا حملنا ما نطيق من الصلاة والصيام والحج والجهاد ولكن هذه الآية التي نزلت الان فيها مشقة. اذا الله عز وجل يؤاخذنا بما نخفي سيحاسبنا بما في قلوبنا ما لم نظهره وهذا ما لا نطيق -

00:16:57

فقال لهم عليه الصلوة والسلام قال لهم صلى الله عليه وسلم لا تكونوا كبني اسرائيل فانهم قالوا سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. فقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا -

00:17:24

واليك المصير كان عبدالله بن عمر رضي الله عنه وارضاه اذا تلى هذه الآية من كتاب الله عز وجل بكى يبكي خوفا من هذه الآية ومما فيها من محاسبة الله تبارك وتعالى للعبد على ما في قلبه -

00:17:46

ونأتي الان الى مبحث مهم من المباحث التي ذكرها اهل العلم عند ذكرهم لهذه الآية ومسألة مهمة من المسائل التي ينبغي ان يعيها المشاهد الكريم وهي هل هذه الآية من الآيات المنسوخة -

00:18:06

ام هي آية محكمة غير منسوخة وقبل ان نفصل او نبين هل هذه الآية منسوخة او غير منسوخة يحسن بالمشاهد الكريم طالب علم

كان او غيره ان يعرف ما معنى النسخ - 00:18:26

النسخ ايها المباركون في لغة العرب يأتي بمعنى النقل والازالة يعني بمعنى النقل والازالة يقال ازالت او نسخت الشمس الظل يعني ازالته نسخ فلان الكتاب حركه او نقله من نسخة الى نسخة اخرى. هذا ما يتعلق بالجانب اللغوي - 00:18:43

اما في اصطلاح الاصوليين فان النسخ تغيير حكم شرعي تبديل حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متاخر متراخ جاي بعده تغيير حكم شرعي متقدم بحكم شرعي متاخر عنه اشهر مثال على هذه المسألة - 00:19:09

مسألة النسخ هي مسألة القبلة التي يعرفها تقريبا جل المسلمين فقد كان المسلمين يصلون في اول الاسلام الى المسجد الاقصى اسأل الله ان يرده الى المسلمين ردا حميدا عاجلا غير اجل - 00:19:41

فكان المسلمين يصلون الى المسجد الاقصى. وظلوا على ذلك شهورا عددا. صلى الله عليه وسلم وصلى الصحابة الكرام كذلك ثم علم الله عز وجل مما في قلب نبيه رغبته في تغيير القبلة الى الكعبة المشرفة - 00:20:00

لما في ذلك من خلاف يهود وما في ذلك من تعظيم بيت الله الحرام فقال عز وجل قد نرى تقلب وجهك في السماء لنولينك قبلة ترضهاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:20:20

فتوجه المسلمون بعد ذلك وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم توجهوا بصلاتهم من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام الى الكعبة المشرفة حرسها الله وحماها هذه العملية عملية نقل القبلة من المسجد الاقصى - 00:20:38

الى المسجد الحرام هي ما يسميتها العلماء بالنسخ هي ما يسميتها العلماء بالنسخ. فنسخ الحكم الشرعي الاول الذي هو وجوب استقبال البيت المقدس المسجد الاقصى بالحكم الثاني وهو وجوب استقبال البيت الحرام - 00:20:58

فكان لاحظ كان الامر الثاني وهو استقبال الكعبة ناسخ هو الناسخ والمنسوخ هو الحكم الاول وهو استقبال المسجد الاقصى. وللحديث عن النسخ ان شاء الله بقية بعد الفاصل رسائل نصية انزلها الله علينا تتوقف عليها سعادتنا. نحتاج الى فهمها. انها -

00:21:23

كتاب الله وتعلم التفسير واجب لقوله تعالى التدبر تأمل الالفاظ لمعرفة المعاني. وبتركه تفوت الحكمة من انزال القرآن. وقد كان السلف بين حفظ القرآن وتعلمه والعمل به. قال ابن مسعود - 00:22:02

كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن. والعمل بهن ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة. وباقوال صحابتي والتبعين. ثم بما تقتضيه الكلمات من المعاني الشرعية او اللغوية. واختلاف المفسرين اما لفظا - 00:22:38

قوله تعالى الوالدين احسانا. قيل في معنى قضي. امر وقيل قضي. وقيل عهد والمعنى واحد واما اختلاف تنوع فتفسر الاية بعدة معان لا تعارض بينها. فتصح كلها. كقوله تعالى لا - 00:23:02

وكأسا دهاقا. قيل مملوءا وقيل ممتباعا. وقيل صافيا. واما اختلاف تضاد فيجب الترجيح بين المعاني بدلاله السياق او غيره. كتفسير الذي بيده عقدة النكاح. بالولي وبالزوج وهو الراجح لدلالة المعنى عليه. ومن اشكال عليه معنى اية فليرد المتشابه الى المحكم -

00:23:35

ليكون الجميع محکما لا اختلاف فيه. وخیر القصص واحسنہ وانفعه هو قصص القرآن. فتعلمه وعلمه اهلك قال تعالى اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن مرحبا بكم ايها الكرام. عدنا اليكم بعد الفاصل وكنا - 00:24:04

نتحدث عن النسخ من خلال كلامنا عن هذه الاية المباركة وهي قول الله عز وجل في اواخر البقرة لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم - 00:24:57

او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قادر النسخ ايها المباركون كما ذكرنا اشهر مثال له ما ذكرناه في استقبال القبلة والنسخ - 00:25:12

من المسجد الاقصى للكعبة المشرفة هل النسخ جائز وواقع في احكام الشرع في القرآن في السنة نقول نعم وقد دل على ذلك كتاب الله عز وجل اولا قال الله تبارك وتعالى ما نسخ من اية او نسها - 00:25:28

نأتي بخير منها او مثلها وقال تبارك وتعالى اذا بدلنا اية مكان اية اذا بدلنا اية فهناك تبديل يحصل احيانا من الله تبارك وتعالى في بعض الاحكام وفي بعض - [00:25:51](#)

ايات كما سبببهم والعلماء ذكر النسخ لهم اقوال عده من ناحية عدد الایات في القرآن الكريم التي نسخت. يعني القرآن الكريم هل فيه ايات منسوبة؟ اقول نعم عدد هذه الایات المنسوبة كم هي ؟ العلماء يختلفون في ذلك - [00:26:10](#)

مع لاحظ مع انهم شبه متلقين على ان النسخ واقع في كتاب الله تبارك وتعالى. سواء كان هذا النسخ للایة لرسم الایة مع بقاء حكمها او نسخ للحكم مع بقاء الرسم او احيانا لاحظ نسخ للرسم والحكم سواء - [00:26:34](#)

احيانا ينسخ الله عز وجل من القرآن الكريم الرسم والحكم يعني مثلا اه الله تبارك وتعالى كما قلنا ثبت انه نسخ عز وجل من القرآن الكريم ما ذكرنا قبل قليل لكن ما نريد يعني - [00:26:57](#)

نطيل نخشى ان يذهب علينا الوقت. الشاهد هذا النسخ الذي ذكره الله او ذكره العلماء انه واقع في كتاب الله هم بين مستقل في ذكره وبين مستكثر او صله بعض العلماء اعني وجود النسق في ايات القرآن الى قرابة ثلاثة موضع - [00:27:15](#)

استقل كثير منهم فذكر بعضهم او صله الى قرابة خمسة مواضع فقط او خمس ايات في كتاب الله عز وجل. ومن افضل من كتب الناسخ والمنسخ في القرآن الكريم هو فضيلة شيخنا - [00:27:35](#)

العلامة عبد الله ابن محمد الامين الشنقيطي المفسر ابن المفسر. اسأل الله ان يحفظه وان يبارك في عمره. وهو المدرس حاليا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. شيخنا المبارك له كتاب - [00:27:55](#)

اب جميل اعتنى بهذه المسألة وهو كتاب كتاب او ايات النسق في القرآن. ايات النسخ في القرآن وهو مطبوع طبعته دار العلوم والحكم كتاب نفيس قيم في هذه المسألة استقصى فيه الشيخ حفظه الله وبارك في عمره ما يتعلق بهذا - [00:28:09](#)

المسألة وكانت خلاصة بحثه ان الایات التي نسخت في كتاب الله تبارك وتعالى على ما يراه شيخنا هي تسع ايات في كتاب الله عز وجل فقط ان النسخ واقع في كتاب الله ولكن هو واقع في تسع ايات من كتاب الله تبارك وتعالى فقط فهو - [00:28:35](#)

العلماء الذين يعني اطوا هذه المسألة وفصلوها في كتابه وطالع العلم ان يرجع اليها. قد يسأل سائل ما الحكمة من وجود هذا النسخ؟ نقول من اشهر الحكم التي ذكرها العلماء اولا ان الله عز وجل يبتلي خلقه - [00:28:59](#)

بما شاء عز وجل وهذا من الابتلاء ولهذا امتحن المسلمين لما غيرت القبلة امتحنا امتحانا كبيرا. وتكلم من تكلم منهم. فكان مما ارجف به المرجفون ان قالوا بعد تغيير القبلة. ما حال - [00:29:18](#)

اناس كانوا يصلون الى المسجد الاقصى. ثم هم ماتوا قبل بدر او في بدر قبل تغيير القبلة. هل معنى هذا ان الله عز وجل قد يعني ابطل اعمالهم وصلاتهم غير مقبولة. فرد الله عز وجل عليهم بقوله وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم. الشاهد - [00:29:35](#)

انه حصلت نوع من الهزة لبعض الناس فيه ابتلاء. والمؤمن يسلم لحكم الله تبارك وتعالى. ومن الحكم التي من اجلها كان النسخ كان النسخ في كتاب الله تبارك وتعالى ان الله عز وجل قد يخفف احيانا على بعض عباده - [00:29:55](#)

يخفف احيانا سبحانه وتبارك وتعالى على بعض عباده في الحكم الشرعي. فمن ذلك مثلا انه عليه الصلاة والسلام في اول نهى المسلمين عن زيارة القبور وشدد عليهم في ذلك اعني في زيارة القبور لانهم حديثي عهد بكفر - [00:30:16](#)

وما دخلوا الى الاسلام الا قريبا. فاتصالهم واقترابهم من القبور وتلك المشاهد التي كانوا عبدوا غير الله عز وجل عندها. ربما رجوعهم الى الشرك مرة اخرى ثم لما توطن الایمان في قلوبهم وصلب - [00:30:34](#)

قال صلى الله عليه وسلم كنت قد نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها. الا فزوروها فانها تذركم الاخرة. ومن ذلك تخفيف الله تبارك وتعالى على المؤمنين في مقابلة الاعداء فكان يجب على المؤمن - [00:30:51](#)

عند مقابلة العدو ان يقابل المؤمن الواحد يصابر يصابر عشرة ثم نسخ الله تبارك وتعالى ذلك وعلم ان فيهم ضعفا فخفف عنهم هذه المصادبة فكان الواحد يقابل اثنان فاحيانا قد يكون الامر للتخفيف. يخفف الله عز وجل على عباده بهذا النسخ - [00:31:08](#)

ومن الحكم ايضا التدرج واخذ الناس قليلا قليلا للوصول الى حكم الله تبارك وتعالى لحداثة عهدهم بكفر فمن ذلك مثلا تدرجه سبحانه

عز وجل مع خلقه في حكم الخمر والعرب امة كانت تشرب الخمر وتتفاخر بشربها للخمر - 00:31:30

ومن ذاك الذي يشرب الخمر اكثر من غيره؟ فجاء تحريم الخمر متدرجا فنسخت ايات بايات. فبدأ الله عز وجل بقوله يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما كبير ومنافع للناس واثمهمما اكبر من نفعهما - 00:31:52

ثم نسخت ايضا هذه الاية جاءت الاية الاخرى فقال سبحانه وتعالى ولا تقرأ يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون فكان البعض يصلى - 00:32:10

في غير وقت الصلاة فاذا جاءت الصلاة يعني كان البعض يصلى في يشرب الخمر في غير اوقات الصلاة فاذا جاء وقت الصلاة تركها ثم ختم الله عز وجل ذلك كله بعد هذا التدرج بالاية الفاصلة الناهية عن شرب الخمر. قال الله يا ايها الذين امنوا - 00:32:24

انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان. فاجتنبواه لعلكم تفلحون. فحرم الله تبارك وتعالى تحريما قطعيا الخمر فاظظر الى هذا التدرج اية تنسخ اية من اجل ان يأخذ الله عز وجل بقلوب عباده الى - 00:32:43

ما فيه خيرهم فيطريقون يطريقون تقبل هذا الحكم الذي هو حكم تحريم الخمر في اخر الامر. الان وقبل نهاية هل هذه الاية التي معنا اعني هذه التي نعيش معها الان لله ما في السماوات وما في الارض هل هي من الآيات المنسوخة - 00:33:03

او هي من الآيات المحكمة. واذا قلت المحكمة يعني غير المنسوخة. اي ان حكمها باق ثابت على طبعا اختلف اهل العلم رحمهم الله في ذلك. فمنهم من قال انها محكمة - 00:33:26

وهو رأي شيخنا عبد الله بن محمد الامين الشقيقي في الكتاب الذي ذكرت لكم قبل قليل ولها معنى على قولنا بانها محكمة فلها معنى سنينه ان شاء الله عز وجل. ومنهم من ذهب الى انها منسوخة - 00:33:41

الى ان هذه الاية منسوخة ما المنسوخ فيها؟ قالوا المنسوخ فيها مؤاخذة الله عز وجل للعبد محاسبة الله عز وجل للعبد بما اظمر ولم يخف في قلبه بما اضمر في قلبه. نسخ الله عز وجل ذلك قالوا بقوله تعالى لا يكلف الله - 00:33:59

نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وان شاء الله تعالى ستفصل يعني باذن الله عز وجل شيء من الكلام حول النسخ او الاحكام بمشيئة الله مستهل الحلقة القادمة اسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا ما قلناه في ميزان حسناتنا واياكم - 00:34:25

اسألاوا الله تبارك وتعالى ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا. اللهم يا معلم ادم علمنا ويا فهم سليمان فهمنا. اللهم يا فتاح افتح علينا من عندك بارك لنا في علمنا وعملنا وتقبل منا انك على كل شيء قادر. والحمد لله رب العالمين. واصلني - 00:34:49

وسلم على سيدى رسول الله وعلى الله اجمعين. والى لقاء قادم ان شاء الله تعالى. السلام عليكم ورحمة الله تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركانى بشرى لنا - 00:35:13

للعلم كالازهار في البستان - 00:35:31